وهو واقع بهم والذين امنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات اطيب بقاع
الجنات لهم ما يشاؤن عند ربهم ذلك الثواب هو الفضل الكبير ذلك الثواب
الذي يبشر الله به عباده الذين امنوا وعملوا الصالحات قل لا اسئلكم عليه
على التبليغ اجرا الا لكن اسئلكم المودة في القربى القرابة اي ان تودون حق قرابتي
منكم يا قريش او في التقرب الى الله او في قرابتي يعني عليا وفاطمة وابنيهما رضي الله عنهم ومن
يقترف يكتسب حسنة نزد له فيها حسنا كونه فيها بمضاعفة الثواب ان
الله غفور شكور يقبل القليل ام بل أ يقولون افترى محمد صلى الله عليه وسلم
على الله كذبا فان يشا الله يختم يربط على قلبك بالصبر على اذاهم ويمح الله الباطل
ويحق يثبت الحق بكلماته القرآن فلو كان باطلا لمحقه انه عليم بذات بما في الصدور
القلوب وهو الذي يقبل التوبة عن عباده بالعفو وهي الندامة على الذنب
من حيث هو ذنب ويعفوا عن السيئات كلها ان شاء ولو بلا توبة لظاهر العطف
ويعلم ما تفعلون فيجازي ويستجيب دعاء الذين امنوا وعملوا الصالحات
فيثيبهم ويزيدهم من فضله على ما استحقوا بقبول شفاعتهم فيمن احسن اليهم
واستحق النار كما في الحديث والكافرون لهم عذاب شديد ولو بسط
الله الرزق لعباده باغنيا كلهم لبغوا لافسدوا في الارض بطرا نزلت في اهل
الصفة او العرب فلم يبسط ولكن ينزل بقدر بتقدير ما يشاء من ارزاقهم انه
بعباده خبير بخفياتهم بصير بجلياتهم وهو الذي ينزل الغيث مطرا
يغيثهم من بعد ما قنطوا منه وينشر يبسط رحمته مطره وهو الولي
للمؤمنين الحميد في افعاله ومن اياته خلق السموات والارض وما بث نشر
من دابة ودواب السما مواكب اهل الجنة كذا في الحديث وقيل الملائكة لهم دبيب مع
طيرانهم وهو على جمعهم للبعث اذا يشاء قدير وما اصابكم من مصيبة في
الدنيا فبما كسبت ايديكم من المعاصي فلا يواخذكم به في الاخرة كما في الحديث
ويعفوا عن كثير منها ولهذا في العصاة واما غيرهم ولو طفلا فلرفع درجاتهم
وما انتم بمعجزين فايتين الله في الارض وما لكم من دون الله من ولي
ولا نصير ومن اياته الجوار السفن في البحر كالاعلام كالجبال والسفن
عظام ان يشأ يسكن الريح فيظللن يصرن رواكد ثوابت على ظهره ان في
ذلك لآيات لكل صبار على الشدائد شكور عند الرخاء المؤمن الكامل اذ الايمان

نصفان

نصفان نصف صبر ونصف شكر او يوبقهن يهلك اهلهن باغراقهن بنحو عصف
بما كسبوا وان يشا يعف عن كثير فلا يسكن ريحهم ولا يوبقهم والاسكان والا
هلاك لينتقم منهم ويعلم الذين يجادلون ويجوز يعلم ظاهرا في اياتنا
ما لهم من محيص مفر من العذاب فما اوتيتم من شيء من المال فمتاع الحياة الدنيا
تتمتعون بها حيوتكم وما عند الله من الثواب خير وابقى للذين امنوا
وعلى ربهم يتوكلون والذين يجتنبون كبائر الاثم ما فيه وعيد شديد
والفواحش ما تزايد قبحه تخصيص بعد تعميم واذا ما غضبوا هم
يغفرون يتجاوزون والذين استجابوا لربهم دعاه عند كالانصار
واقاموا الصلاة وامرهم ذو شورى تشاور بينهم والشورى العرض
اي لا يبدون حتى يتشاوروا ومما رزقناهم ينفقون والذين اذا اصابهم
البغي الظلم هم ينتصرون بقدر مشروع اي يعفون في محله وينتقمون في محله وجزاء
سيئة سيئة مثلها سماها ثانيا للازدواج وتحريضا على العفو فمن عفا واصلح بينه وبين عدوه
فاجره لازم على الله ابهم تعظيما انه لا يحب الظالمين المتجاوزين في الانتقام
ولمن انتصر بعد ظلمه ظلم الظالم اياه فاولئك ما عليهم من سبيل بالمعاقبة انما
السبيل بها على الذين يظلمون الناس ويبغون يفسدون في الارض
بغير الحق اما بالحق كتخريب ديار الكفرة فلا يضر اولئك لهم عذاب اليم ولمن
صبر على الاذى وغفر عنه ان ذلك منه لمن عزم الامور معزومها ومطلوبها ومن يضلل
الله فما له من ولي من بعده بعد اضلاله اياه وترى الظالمين لما راوا العذاب
في القيمة يقولون هل الى مرد رجعة الى الدنيا من سبيل وتريهم يعرضون عليها
على النار الدال عليها العذاب خاشعين خاضعين من الذل ينظرون الى النار من طرف
خفي مسارقة اذ لا يقدرون على فتح اجفانهم عليها كراهة وقال الذين امنوا حينئذ
ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم بالضلالة واهليهم بالاضلال كما هو
يوم القيمة قال تعالى الا ان الظالمين في عذاب مقيم دائم وما كان
لهم من اولياء ينصرونهم من دون الله ومن يضلل الله فما له من سبيل الى الهدى
استجيبوا لربكم بطاعته من قبل ان ياتي يوم لا مرد له من الله قبله
بعد ما اتى به ما لكم من ملجا يومئذ وما لكم من نكير انكار لذنوبكم فان اعرضوا
عن الاجابة فما ارسلناك عليهم حفيظا لاعمالهم ان ما عليك الا البلاغ نسخ باية

Copyright © King Saud University